مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ٣٠/ ١ /١٩٧٦

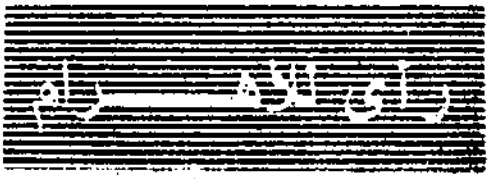

منعا لاقتتال عربى حول قضية الصحراء

امكن وضع حد لتفاقم الموقف فى لبنان .. ولكن مع بشائر عودة الهدوء اليه ، تفجر الموقف بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء . وهذه الظواهر المتجددة للاشتباك والاحتكاك داخل الارض العربية امر يتعارض مع ما حققته الامة العربية من تضافر وتضامن بفضل القرار المصرى السورى بخوض حرب اكتوبر .

بفضل التضامن العربى ، استطاعت الامة العربية ان تقفز الى مقدمة المسرح الدولى ، وبرزت على الساحة الدولية كقوة عالمية سادسة . ولم يكن بغريب ان تتضافر فى مواجهتها قوى دولية متعددة للحد من فعاليتها ، ولافساد ما انجزته من عناصر قوة .

ومظاهر التفكك والتطاحن ، بل والاقتتال ، التى تبرز الان، اشارة الى ان المخططات المعادية للامة العربية قد حققت بعض النتائج ، وليس لطرف عربى — ايا كان — ان يزعم انه ليس للقادة العرب مسئولية فى مواجهة هذا التحدى ، والعمل على رده .

لقد لجا الرئيس بومدين الى الرئيس السادات ليتدخل من اجل تدارك الموقف حول قضية الصحراء ، تقديرا لمصر ولمركزها عربيا . ولبت مصر الدعوة بان تحركت فى الحال وكلف الرئيس السادات ان يتولى نائبه السيد حسنى مبارك الموضوع بشخصه ، وان ينقل الى ملك المغرب ورئيسى الجزائر وموريتانيارسائل عاجلة من الرئيس السادات لمنع تصاعد الاشتباكات وايجاد حل مرض للازمة المتفاقمة . ومصر على استعداد دائم ان تنهض بمسئولياتها القومية . هذا دور لم تتخل عنه ابدا . غير انمصر تؤمن بانهذا الدور يكتسب فعاليته القصوى قدر ما تجرى مباشرته فى مناخ عربى يحرص على الالتزام القومى ، ويرجحه على كل اعتبار جزئى ،ويتمسك بالمنطلقات التى استحدثتها انجازات اكتوبر ، واثبتت فعاليتها فى التطبيق . □